ثم ختم لهم بالشر وهذا الهلاك الذي لا دوا
له ❁ ومن هولاي من ابتدا زمانه بالشر ثم
انتبه ختم له بالخير ❁ فينبغي لمن راى ما سبق له
من الخطا ان ينتبه في وقت الانتباه واقرب
الحال فيه وسط العمر فان التنبه فيه بالكهوله
والانتباه في ذلك الزمان محمود من جهات
احدها ان قوه الشهوه وقوه الغضب قد
ضعفتا وكانتا للتقوى كالعدوين ومن
الغنم ضعف الاعدا ٥ والجهه الثانيه ان
زمان الكهوله زمان اعتدال فيه مع كمال
النفس وتمام العقل وصحه النظر فان الصبي
زمان جنون وغفله والكبر زمان فتور
وضعف اله ❁ والجهه الثالثه ان زمن
الكهوله يمكن فيه الجمع بين الندم على الذنوب
والاستدراك للفارط بخلاف زمن الشيخوخه
فانه ان حصل فيه الندم لم يمكن التدارك
والتدارك على ضربين فعل الطاعات وترك
المشتهيات والشيخ لا يمكنه الاستكثار من
الطاعات ولا يكون تاركا للمشتهيات بل

٤٣

فاذا انت من ماثر ذلك الباس صريع ❁ يومك
بعله تسمى الجذام فيقذرك الناس والاهل
تحبس النور عن العين بعارض فاذا البصر
قد ذهب بتسلط افه على الشبح فاذا بالصمم
قد نزل بحبس البول او برخي المثانه بضرب
بالقولنج او بالاسهال بفساد الامعاء فيذهب
الذهن ويبطل العقل مع الفضيحه بين الخلق
يصب على قلبك الغم كما تسلط الكسوف
على الشمس ٥ تعاقب بفقد الولد الحبيب
بتلف المال فتحوج الى الناس بمحق البضاعه
بتقلب الاسعار فلم يعود راس المال ❁ او
يذهبه باعاده الى العطار في شرى حشايش
مره والى الاطبا في تقطيع العروق فتبكي
على ضياعه وتنسى اكتساب المال من الحرام
تضرب فاين الشبان يا شبان ❁ فينبغي بما
حفظ ٥ مع قيام الليل كاجر الكيل تستلب
عارفه حلاوه مناجاته ❁ تفتح باب البيا في
الغافل ويوسع له مرحل الحرص في اخر العمر
فيستلبه على اقبح حال فلو رايته مع نفسه شهواتها

Copyright © King Saud University